دقيقة حول نسب الانتشار في عالمنا العربي ، كما يلزمنا المقاييس المقننة التشخيصية والتقييمية والكوادر المؤهلة ، وأهم الأمور التي تنقصنا برأيي الشخصي {تغيير النظرة إلى الطفل الذي لديه اضطراب التوحد بأنه طفل **لا ولن يستطيع** إلى الإيمان بأنه **قادر ويستطيع** وفق ظروفه وقدراته الخاصة} عن كتاب/ محمد زياد حمدان (٢٠٠٣). التوحد – أعراضه وأسبابه وعلاجه. دمشق: دار التربية الحديثة.

❖❖❖❖❖

obeikandl.com

مراجعة في مبادئ ونظريات الإرشاد والتوجيه المدرسي

أ / عبد الله بن عادل الشمري
ماجستير إدارة وتوجيه تربوي

مفهوم التوجيه والارشاد المدرسي:

يقصد به تلك العملية المخطط التي تهدف إلى مساعدة الأفراد أو الجماعات على تحقيق التكيف مع الذات ومع التغيرات الخارجية .

فالتوجيه المدرسي هو مجموعة الخدمات التربوية والنفسية والمهنية المتخصصة والمنظمة والهادفة المباشرة التي تقدم للتلميذ أو مجموعة تلاميذ لتمكنهم من استغلال طاقاتهم وتوجيهها إلى أقصى ما تسمح به إمكاناتهم ونموهم نحو التعلم والتحصيل المدرسي.

وأما الإرشاد المدرسي فهو عملية المساعدة المقدمة من فرد إلى آخر لحل مشكلاته والاستفادة من إمكاناته ، واتخاذ القرارات السليمة ، والتوصل إلى التوافق ، وهو يهدف إلى مساعدة الأفراد على تنمية استقلالهم وتنمية قدراتهم ليكونوا مسئولين عن أنفسهم.

الفرق بين التوجيه والإرشاد:

التوجيه	الإرشاد
يتضمن عملية الإرشاد	يتضمن عملية التوجيه
يتضمن الأسس والنظريات وإعداد المسئولين	يتضمن عملية الإرشاد نفسها ويمثل الجزء العملي للتوجيه
توجيه إلى الصحة النفسية	إرشاد إلى العلاج النفسي
توجيه إلى التربية	إرشاد إلى التدريس
جماعي	فردي
يسبق الإرشاد	يلي التوجيه وهو ختام عملية التوجيه

يوضح الشكل التالي المبررات الضرورية للإرشاد المدرسي :

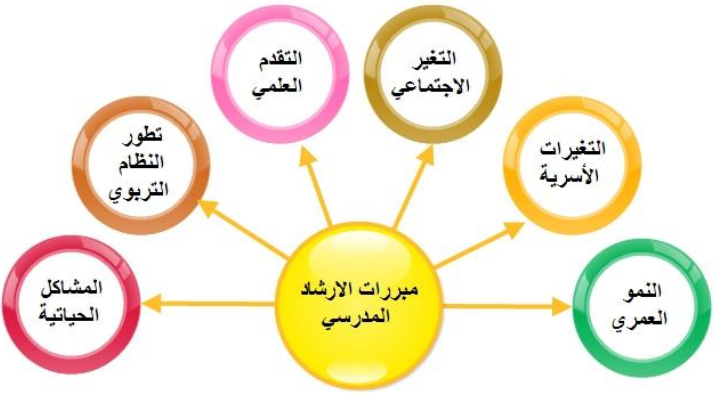

obeikandl.com

الإرشاد التربوي :

هو فرع من فروع التوجيه التربوي ، وهو عملية مهنية تفاعلية تهدف لمساعدة المتعلم في رسم الخطط التربوية التي تتناسب مع قدراته وإمكاناته وأهدافه ، والبرامج التي تتناسب مع برنامجه التعليمي .

أهداف الإرشاد التربوي :

١. التطوير الدراسي أو الأكاديمي .
٢. التطوير المهني .
٣. التطوير الذاتي و الاجتماعي.
٤. رعاية المتفوقين والمتعثرين.
٥. رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة .
٦. بناء جسور التواصل بين المدرسة وأسر الطلاب.

مجالات التوجيه والإرشاد التربوي :

١. المجال النفسي والاجتماعي : وتتمثل في إثراء معرفة الطالب بمفهوم الذات لديه وبالعالم المحيط به، واكتساب مهارات السلوك الاجتماعي وتطوير اتجاهات ايجابية نحو ذاته ونحو الآخرين.
٢. المجال الوقائي : وتشمل تنمية إمكانات الطالب بهدف تجنب الوقوع في المشكلات وتطوير قدراته للتعامل مع المواقف المختلفة.
٣. المجال العلاجي : وتتضمن تقديم المساعدة الفنية للطالب لحل مشكلاته والتغلب عليها ومساعدته على توجيه ذاته والتغلب على صعوباته بنفسه في المستقبل

أساليب الإرشاد التربوي:

أولاً : الإرشاد الفردي : يقصد به تعامل المرشد مع طالب واحد فقط، وجها لوجه في الجلسات الإرشادية ، ويعتمد على العلاقة الإرشادية والمهنية ويتم من خلال المقابلات الإرشادية ، ودراسة الحالة الفردية بصفة عامة.

ثانيًا : الإرشاد الجماعي : وهو تنفيذ الخدمة الإرشادية من خلال مجموعة من الأفراد أي أنها علاقة إرشادية بين المرشد ومجموعة من الطلاب تتم من خلال جلسات جماعية في مكان واحد يتشاركون في نوع المشكلة التي يعانون منها ، ويعبرون عنها كل حسب وجهة نظره وطريقة تفكيره من واقع رؤيته لها وكيفية معالجتها.

طرق الإرشاد التربوي:

obeikandl.com

أولاً : الإرشاد المباشر :

وهو الإرشاد الموجه الممركز حول المرشد ، وفيه يقوم المرشد بدور ايجابي نشط في كشف الصراعات وتفسير المعلومات ، وتوجيه الطالب نحو السلوك الموجب المخطط له مما يؤدي إلى التأثير المباشر في تغيير الشخصية والسلوك .

ثانيًا : الإرشاد غير المباشر :

هو ذلك الإرشاد المتمركز حول الطالب، ويهدف إلى مساعدة الطالب على النمو النفسي السوي، وإحداث الانسجام بين كل من مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المدرك ، وكذلك بين مفهوم الذات المثالي ومفهوم الذات الاجتماعي .

أنواع البرامج و الخدمات الإرشادية :

أولاً/ الإرشاد الديني: ويهدف إلى تعزيز القيم الدينية والأخلاق الحميدة المستقاه من الشريعة الإسلامية .

وأهم البرامج التي يمكن تقديمها في هذا النوع من الخدمات الإرشادية :

١. إصدار النشرات الهادفة إلى تعزيز وتدعيم العقيدة الإسلامية والحفاظ على أواصر المحبة والإخاء بين الطلاب والمعلمين في المجتمع المدرسي.
٢. عقد الندوات والمحاضرات الدينية وإشراك ذوي الاختصاص من داخل المدرسة وخارجها.
٣. العمل على الاستفادة من كل ما يخدم هذا المجال من برامج وأنشطة.

ثانيًا/ الإرشاد التربوي: يهدف إلى مساعدة الطالب للتغلب على ما يعيق تحصيله الدراسي والعمل على استثمار وقته فيما يفيده وتقديم كل ما يساعد على تفوقه ، مع مراعاة قدراته وميوله واستعداداته وطموحاته .

وأهم البرامج التي يمكن تقديمها في هذا النوع من الخدمات الإرشادية :

١. حصر الطلاب المعيدين لعام دراسي فأكثر.
٢. استقبال الطلاب المستجدين.
٣. متابعة طلاب ضعاف التحصيل حسب نتائجهم في منتصف الفصل وفي نهاية الفصل.
٤. متابعة دراسة الحالات الفردية الخاصة.
٥. متابعة أحوال ومستويات الطلاب ذو الإعاقات الخاصة.
٦. رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين وتكرمهم بالوسائل المتاحة.
٧. متابعة الطلاب متكرري الغياب لمعرفة أسباب ذلك والعمل على إيجاد الحلول المناسبة.

obeikandl.com

٨. إصدار النشرات التربوية التي تدعو إلى تنظيم الوقت وإلى أسلوب المذاكرة الجيد.

ثالثا/ الإرشاد النفسي والاجتماعي: ويهدف إلى الكشف عن المشكلات الدراسية والنفسية والاجتماعية وتوجيه الطلاب إلى أفضل السبل للصحة الجسمية والنفسية والاجتماعية وترغيب الطلاب بأنظمة المدرسة.

وأهم البرامج التي يمكن تقديمها في هذا النوع من الخدمات الإرشادية.

١. الاستفادة من برامج الأسابيع التوعوية خلال العام.
٢. إصدار النشرات الوقائية والملصقات.
٣. عقد الندوات والمحاضرات.

رابعًا/ الإرشاد التعليمي والمهني: يعمل على تبصير الطالب بأنواع التعليم الأكاديمي والمهني الذي يتناسب مع قدراته وميوله وتبصيره بالوظائف المستقبلية في كافة فطاعات العمل.

وأهم البرامج التي يمكن تقديمها في هذا النوع من الخدمات الإرشادية :

١. تكوين جماعة التوعية المهنية.
٢. إصدار النشرات وعقد اللقاءات والندوات والمحاضرات بالتنسيق مع ذو الاختصاص.
٣. توجيه طلاب الصف الأول الثانوي إلى الأقسام المختلفة حسب قدراتهم وميولهم واستعداداتهم.
٤. التعرف على رغبات الطلاب واتجاهاتهم المهنية والمستقبلية.
٥. مخاطبة المؤسسات والقطاعات الحكومية لتوفير المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية والتنسيق حول إمكانية الزيارات الميدانية لهم.
٦. الاستفادة من كتاب دليل الطالب التعليمي والمهني وإعارته للطلاب.

خامساً/ اللجان و المجالس الإرشادية:

اللجان ومجالس التوجيه والإرشاد والجماعات في المدارس

١. لجنة التوجيه والإرشاد.
٢. لجنة رعاية السلوك .
٣. جماعة التوجيه والإرشاد في المدرسة .
٤. الجماعة المهنية في المدرسة .
٥. اللجنة الإعلامية عن التوجيه والإرشاد داخل المدرسة.
٦. مجلس (الآباء/ الأمهات) والمعلمين .

مسؤوليات مهنية لكوادر الإرشاد والتوجيه المدرسي

obeikandl.com

مهام مدير ووكيل المدرسة في مجال الإرشاد التوجيه المدرسي :

١. تهيئة البيئة والظروف المناسبة التي تساعد في تحقيق رعاية الطلاب والمساعدة في حل مشكلاتهم الفردية والجماعية ورعاية قدراتهم وميولهم وتحقيق حاجاتهم وتحقيق النمو المناسب للمرحلة التالية لمرحلتهم الدراسية .
٢. تيسير الإمكانات والوسائل المعنية في تطبيق برامج التوجيه والإرشاد داخل المدرسة .
٣. تهيئة الظروف لعمل المرشد الطلابي ومساعدته على تجاوز العقبات وحل المشكلات التي قد تعترض مجال عمله .
٤. رئاسة لجنة التوجيه والإرشاد بالمدرسة وغيرها من اللجان والمجالس وتوزيع العمل على الأعضاء ومتابعة تنفيذ التوصيات التي تصدر عن اجتماعاتها .
٥. حثهم المعلمين على التعاون الإيجابي مع المرشد الطلابي داخل المدرسة وتبصيرهم بدوره.
٦. متابعة تطبيق خطة التوجيه والإرشاد ميدانياً بالمدرسة .
٧. المشاركة المباشرة في بعض الخدمات الإرشادية .
٨. العمل على تعديل السلوك غير السوي من خلال مجلس المدرسة واللجان الإرشادية المختلفة .
٩. التواصل مع الجهات المختصة في إدارة التربية والتعليم لتأمين الاحتياجات وتنسيق الجهود فيما يتعلق ببرامج التوجيه والإرشاد.
١٠. الاتصال بأولياء أمور الطلاب والتعاون معهم في تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد.

مهام وواجبات المرشد الطلابي

يقوم المرشد الطلابي بمساعدة الطالب لفهم ذاته ، ومعرفة قدراته ، والتغلب على ما يواجهه من صعوبات ،ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصية سوية في إطار التعاليم الإسلامية ، وذلك عن طريق الآتي :

١. قيادة فريق الإرشاد والتوجيه المدرسي.
٢. التخطيط لبرامج التوجيه والإرشاد المدرسي.
٣. تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه وخدماته .
٤. المشاركة في عضوية المجالس واللجان الإرشادية المدرسية المختلفة.
٥. اقتراح وتنفيذ البرامج والمشروعات الدراسية المناسبة لطلاب المراحل الدراسية .

obeikandl.com

٦. الإشراف على السجلات الخاصة بالمسترشدين وحفظها بمكان آمن .
٧. تشخيص وعلاج مشكلات الطلاب التربوية والنفسية والاجتماعية والانفعالية وغيرها .
٨. القيام بعملية التوجيه والإرشاد و تنفيذ برامجه وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية.
٩. متابعة حالات الطلاب المسترشدين .
١٠. العمل على اكتشاف الإعاقات المختلفة والحالات الخاصة في وقت مبكر لاتخاذ الإجراء الملائم.
١١. توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتعزيزها واستثمار القنوات المتاحة جميعها بما يحقق رسالة المدرسة على خير وجه في رعاية الطالب من مختلف الجوانب.
١٢. بناء علاقات مهنية مثمرة مع أعضاء هيئة التدريس ومع الطلاب وأولياء أمورهم مبنية على الثقة والكفاية في العمل والاحترام المتبادل بما يحقق أهداف التوجيه والإرشاد .
١٣. إجراء البحوث والدراسات التربوية التي يتطلبها عمل المرشد الميداني ذاتياً ، أو بالتعاون مع زملائه المشرفين بإدارة التوجيه والإرشاد ، أو المرشدين في المدارس الأخرى.
١٤. إعداد التقرير الختامي للإنجازات في ضوء الخطة التي وضعها المرشد الطلابي لبرامج التوجيه والإرشاد متضمناً التقويم والمرئيات حول الخدمات المقدمة.

مهام المعلم ورائد الفصل في التوجيه والإرشاد المدرسي :

١. المشاركة في توضيح دور المرشد للطلبة وأولياء الأمور .
٢. تقديم الدعم والمساندة للمرشد والاعتراف بأهمية دوره في تحسين العملية التربوية .
٣. اكتشاف الطلبة الذين يعانون من مشكلات نفسية أو تربوية وتحويلها للمرشد .
٤. تزويد المرشد الطلابي ببعض المعلومات التي يحتاجها عن الطالب المستهدف .
٥. مساعدة المرشد في متابعة بعض الحالات والمساعدة في وضع خطة الإرشاد والمتابعة للحالات .
٦. إتاحة المجال للطلاب لإظهار ميولهم ورغباتهم والعمل على تنميتها ومساعدتهم على فهم أفضل لذاتهم .
٧. الاشتراك في حلقات التوجيه الجماعي إن تطلب الأمر .

obeikandl.com

٨. تشجيع الطلاب على الاستفادة من خدمات الإرشاد المدرسي .
٩. قديم التغذية الراجعة الايجابية للمرشد لتحسين عمله وتطويره .
١٠. المشاركة والتعاون مع المرشد في تخطيط الأنشطة التى تستثمر وقت وطاقات الطلاب .
١١. مشاركة المرشد في توجيه الطلاب في اختيار التخصصات الدراسية الأكاديمية والمهنية التي تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم ومواهبهم .

مهام رائد النشاط :

١. التعاون مع المرشد الطلابي في تقديم بعض الخدمات الإرشادية لبعض الطلاب حسب الحاجة مثل إشراكهم في جماعات النشاط من خلال المشاركة في المسابقات المختلفة .
٢. اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في المجالات المختلفة عن طريق تنمية مواهبهم بالمشاركة الفعلية في الأنشطة التى لها صلة بنوع الموهبة لديهم.
٣. تقديم بعض الخدمات الإرشادية في تعديل السلوك من خلال إشراك الطلاب في بعض أنواع النشاط الخاصة.
٤. إشراك الطلاب متوسطي التحصيل في المسابقات الثقافية ذات العلاقة بالمواد الدراسية بما يسهم في تنمية تحصيلهم الدراسي.
٥. تزويد المرشد الطلابي بالملاحظات والمرئيات حول سلوك الطلاب من خلال ممارستهم للنشاط المدرسي بأنواعه المختلفة.

مهام أولياء الأمور :

١. رعاية الأبناء ومراعاة التطبيقات التربوية والعلمية لعلوم التربية وعلم النفس أثناء العملية التربوية .
٢. توفير المناخ الأسري المناسب للنمو السوي للأبناء في المنزل ، وإشباع الحاجات النفسية لهم ، وتجنب الأساليب الخاطئة في تربيتهم ورعايتهم وتحقيق علاقات أسرية سوية مع الأبناء بعضهم إلى بعض .
٣. تعاون الأسرة مع المرشد الطلابي من خلال تزويده بالمعلومات اللازمة عن المنزل والأسرة المتعلقة بحالة الطالب.
٤. الإسهام بالخدمات التربوية والإرشادية من خلال الاشتراك في مجالس الآباء والمعلمين .
٥. متابعة أبنائهم دراسيًا وتحصيليًا وسلوكيًا ، والاتصال بالمرشد والتعاون معه مما يساعد في إنجاح البرنامج الإرشادي في المدرسة .

أساليب ومهارات أساسية في الإرشاد المدرسي

Obeikandl.com

الإرشاد علم وفن في آن واحد ، علم لأنه يستند إلى المنهج العلمي والنظريات والتصورات المستمدة من لتراث النفسي والتربوي والإرشاد فن لأنه يحسن استثمار طاقات الإنسان وإمكاناته ويجيد توظيف التصورات المستمدة من النظريات النفسية والتربوية في التعامل مع المواقف الطلابية الإيجابية والسلبية.

السمات الشخصية للمرشد الطلابي

١. أن يكون المرشد مطبوعا على العمل في مجال الإرشاد محبا له.
٢. أن يكون لديه رصيدا معرفيا ونفسيا وتربويا.
٣. أن يتمتع بمعرفة مكثفة بمجال أو أكثر من مجالات المعرفة.
٤. أن تكون لديه حساسية لإدراك المشكلات وتعرفها.
٥. أن يتمتع بالقدرة على استقطاب التلاميذ.
٦. أن يجيد مهارات الملاحظة والتعامل مع الاختبارات والاستبيانات والمقابلات الشخصية .

العلاقة الإرشادية

العلاقة الإرشادية هي علاقة مهنية تقوم على تفاعل بين المرشد والمسترشد حيث يتم تبادل المعاني التي تتضمن التواصل اللفظي بواسطة الكلام والإنصات والتواصل غير اللفظي بواسطة الإيماءات والنظرات والحركات الجسمية باليدين أو الرأس.

يوضح الشكل التالي كلا من (عناصر وأطوار ومقومات العملية الإرشادية):

أدوات جمع المعلومات في عملية التوجيه والإرشاد :

أولاً / المقابلة : تعتبر المقابلة من أهم طرق جمع البيانات التي تخدم أهداف الإرشاد لأنها تتضمن جمع البيانات من خلال التفاعل المباشر بين المرشد والمسترشد فهي ليست وسيلة من وسائل جمع المعلومات فقط بل في كونها حجر الزاوية والأساس التي تدور حوله عمليات الإرشاد بكافة أشكالها وهي فن

obeikandl.com

وعلم تتطلب خبرات ومهارات خاصة. ويعبر عنها بالمواجهة وجها لوجه بين المرشد والمسترشد في مكان محدد وبناء على موعد سابق لمدة زمنية معينه من أجل تحقيق أهداف خاصة .

أنواع المقابلات : يمكن تصنيف المقابلة الإرشادية بناء على أهميتها وأغراضها وعدد المسترشدين ونوع المعلومات على النحو التالي :

أ-من حيث عدد المسترشدين هناك :

* المقابلة الفردية: وهي أكثر أنواع المقابلات شيوعاً والتي تتم بين المرشد والمسترشد.
* المقابلة الجماعية : وهي تتم بين المرشد وبين عدد من المسترشد ين في نفس المكان والزمان وعادة تستخدم في حالة الإرشاد الجماعي من أجل تقديم معلومات حول موضوع معين أو المساعدة في حل مشكلات مشتركة بين أعضاء المجموعة الإرشادية .

ب -من حيث طبيعة الأسئلة التي توجه للمسترشد:

* المقابلة الحرة (غير المقننة) : وهي المقابلة الغير مقيدة بأسئلة محددة للإجابة عليها من قبل المسترشد ، حيث يقوم المرشد بطرح أسئلة مفتوحة ويتوقع الإجابة غير محددة عليها ، والفائدة من حيث يستطيع المسترشد من خلال استجابته على الأسئلة أن يعبر عن نفسه والتحدث بحرية وانفتاح
* المقابلة المقيدة(المقننة): وهي مقيدة بأسئلة محددة ليجيب المسترشد عليها أو يطرح المرشد أسئلة تكون الإجابة محددة وقصيرة " نعم " " لا " وهذا النوع من الأسئلة لا يشجع المسترشد على المشاركة وليس فيه مجال للتردد والمناورة من قبل المسترشد.
* المقابلة الحرة (المقيدة) : تكون الأسئلة مزيج من النوعين السابقين ويتوقف ذلك على الموقف أثناء المقابلة حيثما لزم الأمر لأسئلة حرة أو مقيدة وهي أكثر المقابلة انتشاراً أو استخداماً.

ج- المقابلة من حيث أغراضها وأهدافها:

* المقابلة المبدئية: وهي تمهيداً للمقابلات اللاحقة .
* المقابلة التشخيصية: الهدف من الكشف عن العوامل المؤثرة في سلوك المسترشد والتي أدت إلى سلوكه الحالي.
* المقابلة العلاجية: وهي اللجوء إليها في مرحلة تنفيذ الإجراءات الإرشادية أو العلاجية حيث التركيز على البرامج العلاجية.

ثانيًا : الملاحظة : هي أداة من أدوات البحث وتعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك و تحليله وتقويمه .

obeikandl.com

شروط الملاحظة :

١- وضوح الهدف من القيام بالملاحظة.

٢- تحديد السلوكيات ذات العلاقة بالملاحظة.

٣- التركيز على ملاحظة عدد محدد من أنماط السلوك في وحدة الزمن التي يعتمدها الباحث.

٤- أن يكون من السهل تحويل المشاهدات إلى بيانات رقمية.

٥- التدريب على إجراء الملاحظة بحيث تصل إلى أعلى درجة من الإتقان.

٦- التسجيل الفوري للملاحظات حتى لا تتعرض للنسيان.

٧- تحديد الزمان والمكان الذي تجرى فيه الملاحظة.

٨- الحفاظ على سرية المعلومات التي يحصل عليها الباحث.

ثالثًا : دراسة الحالة : ويمكن تعريفها بأنها مجموعة المعلومات التي يستطيع المرشد الحصول عليها عن المشكلة من حيث تاريخها والعوامل المحيطة بها وكذلك عن المسترشد وما يحيط به من عوامل أسرية وصحية واجتماعية وعلاقة ذلك بمشكلته الحالية بحيث يقوم المرشد النفسي بتلخيص المعلومات وتصنيفها وتفسيرها وتحديد أسباب المشكلة ومساعدة المسترشد على مواجهتها.

رابعًا: الاختبارات والمقاييس: وهي مجموعة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية سلوك ما ، وتستخدم هذه الاختبارات في القياس أو الكشف عن الفروق بين الأفراد أو الجماعات أو بين الأعمال .

أنواع الاختبارات والمقاييس المستخدمة في التوجيه والإرشاد التربوي :

١/ اختبارات الذكاء والقدرات العقلية.

٢/ اختبارات الاستعدادات.

٣/ اختبارات التحصيل .

٤/ مقاييس الشخصية .

٥/ اختبارات الميول.

٦/ مقاييس الاتجاهات والقيم.

نظريات الإرشاد والتوجيه المدرسي

يعد الإرشاد التربوي الجانب التطبيقي لعلم النفس ، ولكي يتمكن المرشد من أداء دوره الإرشادي بنجاح ، عليه الإلمام بنظريات الإرشاد إضافة إلى إعداده الأكاديمي في دراسة العلوم التربوية والنفسية والإرشاد النفسي ، وتعد كل نظرية من نظريات الإرشاد بمثابة أداة ودليل يستخدمه المرشد وفقا لطبيعة حالة المسترشد ونوع مشكلته .

بالإضافة إلى ذلك فإن على المرشد أن يكون على دراية بأسباب السلوك الذي يعاني منه المسترشد، وهذا يستوجب تعرف المرشد على النظريات المختلفة لاختلاف حالات المسترشدين.

أبرز نظريات الإرشاد المدرسي

أولاً : نظرية الذات: تعتمد هذه النظرية على أسلوب الإرشاد غير المباشر وقد أطلق عليها الإرشاد المتمركز حول المسترشد، ترى هذه النظرية أن الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الإيجابي وتتمثل في بعض العناصر مثل صفات الفرد وقدراته والمفاهيم التي يكونها بداخله نحو ذاته والآخرين والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وكذلك عن خبراته وعن الناس المحيطين به ، وهي تمثل صورة الفرد وجوهر حيويته ، ولذا فإن فهم الإنسان لذاته، له أثر كبير في سلوكه من حيث السواء أو الانحراف ، وتعاون المسترشد مع المرشد أمر أساسي في نجاح عملية الإرشاد ، فلابد من فهم ذات المسترشد كما يتصورها بنفسه ، ولذلك فانه من المهم دراسة خبرات الفرد وتجاربه وتصوراته عن نفسه والآخرين من حوله.
أهم التطبيقات التربوية التي يمكن للمرشد التربوي والنفسي استخلاصها من هذه النظرية والعمل بها هي كالآتي:
أـ اعتبار المسترشد كفرد وليس كمشكله، حتى يستطيع المرشد فهم اتجاهاته وأثرها على مشكلته من خلال ترك المجال للمسترشد وإفساح الحرية له للتعبير عن مشكلته كي يتحرر من التوتر الانفعالي الداخلي.
ب ـ التعرف على أصل المشكلة التي تعيق المسترشد وتسبب له الضيق والقلق والتوتر وكذلك التعرف على جوانب القوة والضعف للمسترشد من خلال الجلسات الإرشادية والالتقاء بأولياء الأمور وغيرهم مما يحيط بالمسترشد.
ج ـ تبصير المسترشد بجوانب المشكلة وتوضيحها بالشكل الذي يتماشى مع إدراكه وفهمه للقيم الحقيقية التي لها مكانة لديه ، وذلك من خلال الأسئلة التي يوجهها المرشد والتي يمكن معها إزالة التوتر الموجود لدى المسترشد.
دـ أن يبين المرشد للمسترشد التقدم الذي طرأ عليه بالشكل الايجابي والتأكيد للمسترشد بأن هذه تمثل خطوة أولية في التغلب على الاضطرابات الانفعالية.
ثانياً : نظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي: ترى هذه النظرية بأن الناس ينقسمون إلى قسمين، واقعيون وغير واقعيين وتسلط هذه النظرية الضوء على الإنسان والنظر إليه على أنه مركز الوجود والانفعالات واعتباره المسؤول الوحيد عن صحته النفسية أو اضطرابه النفسي ومع أنها لا تهمل تأثير العوامل الوراثية والبيئية في التأثير عليه وبخاصة في مستهل حياته .

أهم التطبيقات التربوية لهذه النظرية والتي يمكن للمرشد التربوي الاستفادة منها في هذا المجال كالآتي:ـ

١ـ أن يعمل المرشد للتعرف على الأسباب المنطقية التي يعتقد بها المسترشد والتي تؤثر على إدراكه وتجعله مضطرباً.

٢ـ إعادة تنظيم وإدراك تفكير المسترشد عن طريق التخلص من أسباب المشكلة ليصل إلى مرحلة الاستبصار للعلاقة بين النواحي الانفعالية والأفكار والمعتقدات والحدث الذي وقع فيه المسترشد.

٣ـ أن يستخدم المرشد أسلوب العمل على التغلب على التفكير اللامنطقي والذي يكمن في إقناع المسترشد على جعل هذه الأفكار في مستوى وعيه وانتباهه ومساعدته.

٤ـ أن يساعد المرشد المسترشد على إعادة تنظيم أفكاره وإدراكه وعلى تغيير الأفكار غير المنطقية الموجودة لديه ليصبح أكثر فعالية واعتمادا على نفسه في الحاضر والمستقبل.

٥ـ أن يعمل المرشد على إطفاء الأفكار اللامنطقية لدى المسترشد عن طريق رفض الكذب وأساليب الدعاية الهدامة والانحرافات الغير عقلانية التي يؤمن بها.

ثالثًا : النظرية السلوكية : يطلق على النظرية السلوكية اسم (نظرية المثير والاستجابة)، أيضا (نظرية التعلم). والاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك: كيف يتعلم وكيف يتغير.

أهم التطبيقات لهذه النظرية والتي يمكن للمرشد التربوي الاستفادة منها في أثناء ممارسة عمله فهي كالآتي:ـ

١ـ وضع الأهداف المرغوب فيها من قبل المسترشد، وأن يستمر المرشد النفسي العمل مع المسترشد حتى يصل الى أهدافه.

٢ـ التعرف على أهداف المسترشد من خلال الجلسات الإرشادية والمقابلات مع المسترشد.

٣ـ أن يدرك المرشد بأن السلوك الإنساني هو سلوك مكتسب عن طريق التعلم وقابل للتغيير.

٤ـ معرفة أسس التعلم الاجتماعي وتأثيرها على المسترشد من خلال التغيرات التي تطرأ على المسترشد خارج نطاق الجلسات الإرشادية.

٥ـ صياغة أساليب إرشادية إجرائية عديدة لمساعدة المسترشد على حل مشكلاته.

٦ـ توقيت التعزيز المناسب من قبل المرشد ليكون عاملاً مساعداً في تحديد السلوك المطلوب من المسترشد وقدرته على استنتاج هذا السلوك المراد تعزيزه.

obeikandi.com

رابعًا : نظرية التحليل النفسي : ترى هذه النظرية أيضًا بأن الوعي الإنساني يكون على مستويان هما الشعور واللاشعور، وتصور هذه النظرية بأن الشخصية تقوم على ثلاثة أبعاد وهي:(الهو ، والأنا ، والأنا العليا)

أهم التطبيقات التربوية التي يمكن للمرشد النفسي أن يستقيها من هذه النظرية فهي كالآتي:

١ـ قيام المرشد بطمأنة المسترشد وتأكيد ثقته بنفسه وتكوين علاقة مهنية معه تعتمد على التقبل والثقة المتبادلة.

٢ـ إعطاء المسترشد الفرصة للتعبير عما يدور في خلده من خلال التداعي الحر وهذا ليس بالأمر السهل ، حتى يتمكن المسترشد من التحدث عن نفسه بطلاقه لإخراج المشاعر والخبرات المؤلمة والمكبوتة في اللاشعور.

٣ـ إمكانية الاستفادة من الألعاب الرياضية والتمارين المختلفة وخاصة للطلاب الذين يظهرون سلوكًا عدوانيًا وهذا يتم من خلال التعاون مع مدرس التربية الرياضية بالمدرسة.

٤ـ الإفادة من المعايير الاجتماعية التي تضبط وتوجه سلوكيات المجتمع والتأكيد عليها من خلال توضيح أهمية الالتزام بها من قبل الطلاب وأولياء الأمور وحثهم على التعامل بها في حياتهم اليومية.

٥ـ إمكانية وقوف المرشد على المشاعر الانفعالية التي يظهرها المسترشد للكشف عن صراعاته الأساسية المكبوتة والدفينة.

ثانيًا : نظرية السمات : تفترض النظرية أن سلوك الإنسان يمكن أن ينظم بطريق مباشر، وأنه يمكن قياس السمات والعوامل المحددة لهذا السلوك باستخدام الاختبارات والمقاييس للوقوف على الفروق والسمات المميزة للشخصية. كما أن السلوك يتقدم من الطفولة إلى الرشد من خلال نضج السمات .

والسمة هي الصفة (الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية) الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الشخص، وتعبر عن استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك. والفرد يمكن أن يُفهم في ضوء سمات شخصيته التي تعبر عن سلوكه، فيمكن وصفه بالذكاء أو الدهاء أو الانطواء....

وضع الإرشاد النفسي والتربوي في الوطن العربي

إن التوجيه والإرشاد عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التوجيهية والإرشادية التي تقدم للإفراد أينما كانوا بهدف تحقيق التوافق والصحة النفسية والإنتاجية والفاعلية والكفاءة سواء قدمت هذه الخدمات بشكل مباشر أو غير مباشر مادامت تهدف إلى البناء.

ملامح التوجيه والإرشاد المدرسي في الدول العربية :

- اعتبار التوجيه والإرشاد ركنا أساسيا في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية.

obeikandl.com

- المعلم يمارس عمل توجيهي وإرشادي من خلال المناهج الدراسية وطرق التدريس
- إنشاء مراكز للبحوث النفسية والتربوية منها ما هو تابع للوزارات ومنها ما هو تابع للجامعات.
- تنامي حركة إعداد المرشد المدرسي والتربوي والاختصاصي النفسي المدرسي بكليات التربية العربية.
- إصدار القوانين والتشريعات الخاصة بوظائف ومهام المرشدين المدرسيين.

لا ننكر انتشار الخدمات الإرشادية في كثير من الدول العربية ، كما لا يمكننا الحكم بجودتها وتميزها في حال وجودها في هذه الدول ، ولا يعني هذا عدم وجود نقص في الوعي بأهمية الإرشاد التربوي والنفسي والمهني كمعايير لجودة مخرجات التعليم ، وعدم تفاعل الطلاب مع البرامج الإرشادية، إضافة إلى التداخل في فهم العديد من المصطلحات والمفاهيم كالتوجيه التربوي والإرشاد التربوي والنفسي والعلاج التربوي والعلاج النفسي والخدمات الإرشادية والخدمات النفسية التي قد تعيق أو تشتت كثيراً من الجهود ومثالاً لذلك :

مفهوم التوجيه والإرشاد النفسي والعلاج النفسي

التوجيه و الارشاد النفسي :هو عملية مساعدة الفرد ليستخدم إمكاناته وقدراته استخداما سليما لتحقيق التوافق في الحياة.

العلاج النفسي :هو نوع من العلاج تستخدم فيه الطرق النفسية لعلاج مشكلات أو اضطرابات أو أمراض انفعاليه يعاني منها المريض وتؤثر في سلوكه.

عناصر الاتفاق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي

١- كلاهما عملية مساعدة وخدمة الفرد نفسيا بهدف تحقيق فهم النفس.

٢- معلومات دراسة الحالة ووسائل جمع المعلومات واحدة.

٣- لهما استراتيجيات وأهداف واحدة: التنموية والوقائية والعلاجية.

٤- إجراءاتهما واحدة: الفحص وتحديد المشكلة والتشخيص وحل المشكلات واتخاذ القرارات والمتابعة والإنهاء.

٥- يتعاملان مع الحالات المحايدة بين السوية و اللاسوية أو بين العاديين والمرضى .

٦- كل من المرشد والمعالج النفسي لا يخلوان من مركز إرشاد أو عيادة نفسية.

عناصر الإختلاف بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي

الإرشاد النفسي	العلاج النفسي

obeikandl.com

الاهتمام بالعاديين وأقرب المنحرفين إلى السواء.	الاهتمام بالمرضى أو ذوي المشكلات الانفعالية الحادة.
مشكلات اقل خطورة وعمقا، ويصاحبها قلق عادي	مشكلات أكثر خطورة وعمقا ويصاحبها قلق عصابي
حل المشكلات على مستوى الوعي	التركيز على اللاشعور
المسترشد يعيد تنظيم بناء شخصيته .	المعالج مسئول أكثر عن إعادة شخصيته
المسترشد مسئولا في عمل الاختبارات ورسم الخطط واتخاذ القرار لنفسه وحل مشكلاته.	المعالج يقوم بدور أكبر في عملية العلاج
يستخدم المرشد نقاط القوة عند المسترشد في المواقف الشخصية والاجتماعية.	المعالج يعتمد على المعلومات الخاصة بالحالات الفردية
تدعيمي وتربوي	تدعيمي بتركيز خاص
قصير الأمد عادة	يستغرق وقتا أطول
تقدم خدماته في مراكز الإرشاد والمدارس والجامعات والمؤسسات الاجتماعية.	تقدم خدماته في العيادات النفسية والمستشفيات النفسية والعيادات الخاصة.

وتتضح لنا الفروق بين الإرشاد والعلاج النفسي من خلال المقارنة في الجدول التالي:

وجـــه المقارنـــــــــة	الإرشاد النفسي	العلاج النفسي
الأشخاص المترددون	المسترشدون	المرضى
الاضطرابات	الأقل اضطرابا	الأكثر اضطرابا
المشكـــلات	المشكلات المهنية والتربوية	مشكلات الشخصية
الاهتمامات	الوقائية والنمائية	العلاجية
المواقع	المراكز التربوية وغير العلاجية	مراكز الصحة النفسية

الاهتمامات الشعورية	الشعورية	اللاشعورية
الطرق والوسائل	طرق تعليمية	طرق العلاج

أهم المراجع :

١. الحريري ، رافدة وسمير الإمامي ، الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية ، عمان ، ٢٠١١م .
٢. عبابنة ، صالح أحمد وآخرون ، إدارة الشؤون الطلابية في مدارس التعليم العام ، عمان ٢٠١٣م.
٣. أبو عباة ، صالح عبد الله ، الإرشاد النفسي والاجتماعي ، الرياض ٢٠٠٠م.
٤. إصدارات مختارة /الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية.
٥. مقالات ولقاءات إعلامية على الشبكة العالمية (الانترنت).

❖❖❖❖❖

الباب الثاني

obeikandl.com